

المملكة العربية السعودية وجهودها في تطوير حلق تحفيظ القرآن الكریم^٥

هشام بن عبد الكرم المشيقح¹، ذو الكفل محمد يوسف²،
علي علي جيبلي ساجد³

*(The Kingdom of Saudi Arabia's Efforts to Improve the Holy Qur'an
Memorization Halaqahs)*

Hesham Abdulkarim Almoshagah,
M.Y. Zulkifli Mohd. Yusoff, Ali Ali Gobaili Saged

ABSTRACT

The subject of the study is "The Kingdom of Saudi Arabia and its Efforts to Develop the Holy Qur'an Memorization Halaqahs." What prompted the researcher to this topic was that it sheds light on the Holy Qur'an which is the source of education and the way of life. If the nation follows the Prophet's Companions' understanding of the Qur'anic verses, it will have distinction and sovereignty as it was for our ancestors before. The problem of the study sheds light on the great care and valuable efforts provided by the government of the Kingdom of Saudi Arabia to the groups of the Holy Qur'an memorization. This care stems from the Kingdom's keenness to take care of the

^٥ This article was submitted on: 20/10/2022 and accepted for publication on: 08/11/2022.

¹ Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.

Email: hesham1424@hotmail.com

² Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya.

Email: zulkifliy@um.edu.my

³ Department of Akidah and Islamic Thought Academy of Islamic Studies, University of Malaya.

Email: saged@um.edu.my

Allah Almighty's Book in terms of learning and teaching. Therefore, this study aimed to present the efforts undertaken by the Kingdom of Saudi Arabia in developing the Holy Qur'an memorization. The researcher used the descriptive approach to achieve the desired results of the study. The research concluded with some results, the most important of which are as follows: The KSA's concern makes us feel assured about the Holy Qur'an memorization Halaqahs because a country which was founded on monotheism, and made its constitution in governance the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet, peace be upon him, will surely stand as an impenetrable dam in the face of those who try to tamper with the Holy Qur'an memorization Halaqahs and the institutions based on it. The Holy Quran memorization Halaqahs and schools are of the best means of calling to Allah. In addition, the charity societies have carried out their tasks entrusted to them with a sincere desire to develop their work, intensify their efforts, and spread their Qur'an Halaqahs and schools so that they can produce their blessed fruits. Moreover, the Qur'anic institutions seek to improve the Halaqahs' performance educationally and academically by training the teachers and supervisors on a set of necessary skills in terms of teaching methods, Halaqah management, and communication skill, which make the performance of the Quranic circle positively productive.

Keywords: *The Noble Qur'an, Memorization Circles, Education, Behavior.*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الكبير للمملكة العربية السعودية وجهودها في تطوير حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ومما دفع الباحث لهذه الدراسة كونه يسلط الضوء على القرآن الكريم ابتداءً، منبع التربية ومنهج الحياة، الذي إذاتم العمل بآياته على فهم الصحب الكرام؛ سيكون للأمة

تميز وسيادة كما كان لأسلافنا من قبل، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة؛ كونها تسلط الضوء على العناية الكبيرة والجهود القيمة التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية لحلق التحفيظ، ولم تكن تلك العناية تأتي إلا من حرص المملكة على العناية بكتاب الله تعالى تعليماً وتعليماً. وقد هدفت الدراسة إلى إيضاح الجهود التي توليها المملكة العربية السعودية في تنمية تطوير حلق تحفيظ القرآن الكريم، واستخدام الباحث المنهج الوصفي لتحقيق النتائج المرجوة من الدراسة، وخلص البحث لبعض النتائج والتي كان من أهمها: عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم يجعلنا نطمئن على حلق تحفيظ القرآن الكريم؛ لأن بلداً قام على التوحيد، وحرص على أن يكون دستوره في الحكم هو القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، لا شك أنه سيقف سداً منيعاً في وجه من يحاول العبث مع حلق تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات القائمة عليه. ومن النتائج أن حلق تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه تعد من أفضل وسائل الدعوة إلى الله. ومنها أن الجمعيات الخيرية قامت بمهامها المنوطة بما مع الرغبة الصادقة في تطوير أعمالها وتكثيف جهودها ونشر حلقاتها ومدارسها حتى تؤتي ثمارها المباركة. ومنها أن من وسائل تطوير الحلقات والتي تقوم به المؤسسات القرآنية في تحسين الأداء التربوي والتعليمي لحلق تحفيظ القرآن: تدريب المعلمين والمشرفين للحلق القرآنية على مجموعة من المهارات اللازمة التي تتعلق بطرق التدريس. إدارة الحلقة. مهارة التواصل، مما يجعل إداء الحلق القرآنية ينعكس إيجاباً.

كلمات دالة: القرآن الكريم، حلقات التحفيظ، التربية، السلوك.

1- مقدمة

إن الله تعالى حينما أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، جعله معجزة كبرى له، وتكفل بحفظه ودوامه إلى قيام الساعة، وجعله صالحاً لكل زمان ومكان، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، كما أن الله تعالى أنزل القرآن ليكون هو المصدر لكافة شئون الحياة، ومن ذلك التربية الموجهة لأبنائنا وفلذات أكبادنا، ولا يكون ذلك إلا إذا طبقت وسائل التربية تطبيقاً صحيحاً، وعمل بمضامين آياته عملاً سليماً، عندها لا شك تتميز الأمة. فمن تعلمه وعمل بمقتضاه، واستخراج مضامينه، سيجد الهدى والهداية، وتحل عليه السعادة في الدارين ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 89].

وتؤكد هذه الدراسة على أهمية الدور الفاعل، والمجهود الكبير الذي تقوم المملكة العربية السعودية في العناية بحلقات تحفيظ القرآن الكريم ودورها الفاعل في تربية الناشئة، وأثر ذلك في الحفاظ على سلامة سلوكهم، وما هذه الدراسة لأثر حلقات القرآن إلا أحد أبرز تلك الأساليب التربوية التي استعملها النبي ﷺ مع الرعيل الأول من الصحب الكرام رضي الله عنهم، وكون العناية بالقرآن الكريم وحفظه وتعلمه من أهم الواجبات، فقد رأينا بفضل الله تعالى حرص المجتمعات الإسلامية على إقامة الحلقات القرآنية في المدن والقرى والهجر والوادي بل والأدغال، ولا أدل على الاستشهاد لتلك العناية ما نلمسه واضحاً جلياً كجلاء الشمس في رابعة النهار، وانطلاقاً مما سبق رأى الباحث أن يكون موضوع الدراسة هو الدور المهم الذي تقوم به حلقات القرآن الكريم في تنمية الممارسات السلوكية لدى طلابها، من خلال الدور التربوي الهام الذي تقوم به.

2- عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم

القرآن الكريم منهج حياة، ومصدر استلهاهم، ونظام حكم، وتعتبر حلقات تحفيظ القرآن الكريم مظهراً من مظاهر العناية بكتاب الله تعالى، وفيه اقتداء وتأس بالرسول ﷺ، فقد كان يُسمع لمسجده ﷺ دويّ كدويّ النحل بتلاوة القرآن، وفي ضوء هذا الهدي النبوي، جاءت الحلقات القرآنية المعاصرة إحياء لمنهج الرسول ﷺ في تربية أبناء الأمة على مبادئ القرآن، فقد اعتنى ﷺ بإقراء الصحابة القرآن على نفس الهيئة التي تلقاها في قراءته على جبريل عليه السلام، والتي تعرف في علوم القرآن الكريم والقراءات (ب) (العرض والسماع)، ومن هنا نعلم أن إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المجتمعات المسلمة ضرورة شرعية وتربوية، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

وتعد حلق تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه من أفضل وسائل الدعوة إلى الله؛ والتي يتلقى من خلالها تعاليم القرآن الكريم في كل ما يتعلق بالتوحيد والأحكام الشرعية وثوابتها ومقاصدها والتربية وتهذيب السلوك وغير ذلك مما حواه الكتاب الكريم فيما يتعلق بالحفاظ على الضرورات الخمس: "الدين، النفس، العقل، العرض والمال". وإن العناية بالقرآن الكريم وبذل الجهد من أجله تعلمًا وتعليمًا، حفظًا وتلاوة، رعاية وعناية، دعمًا ومساندة مسلك الأخيار وطريق الأبرار، وعنوان الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، وهذا ما تفخر وتعتز به بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله من كل مكروه - فما فتى قادتها وولاتها يولون العناية بالقرآن تمسكًا به وتحكيمًا له في كل شؤون الحياة، مع الاهتمام بتعليمه وتدريبه في التعليم العام والتعليم العالي ودعم مؤسسات تعليم القرآن الكريم ومساندتها، وكذا المؤسسات الأخرى التي تعنى بهذا الأمر العظيم. ولما كانت هذه الجمعيات كغيرها من المؤسسات والهيئات التي تأمل بل وتُطالَب أن يكون لها مستقبلًا رائدًا، تزداد فيه نجاحًا إلى نجاحها وعطاءً ينضم مع عطاءاتها، وتتصلب فيه أمام شائئها وأخصامها.

تعود جذور المملكة العربية السعودية إلى الحضارات الأولى التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية، وعلى مر القرون، لعبت شبه الجزيرة دوراً مهماً في التاريخ بوصفها مركزاً تجارياً قديماً ومهداً للإسلام؛ ثاني أكبر ديانة في العالم. وقد شهدت المملكة العربية السعودية الحديثة منذ إنشائها عام 1932م على يد الملك عبد العزيز آل سعود تحولات مذهلة، ففي غضون عقود قليلة، تحولت المملكة من بلد صحراوي إلى دولة حديثة متقدمة، ولاعب رئيسي على الساحة الدولية⁽⁴⁾.

3- اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم

إنّ المتأمل للأعداد الكبيرة من الحفّاظ الذين يتخرّجون بالآلاف سنوياً من طلاب مؤسسات تعليم القرآن الكريم في مدن المملكة ليدرك الجهد الكبير الذي بذلته الدولة -رعاها الله- متمثلة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في حلق تحفيظ القرآن الكريم سابقاً، ووزارة الشؤون الاجتماعية حالياً من العناية به، وأجد من الواجب عليّ أن أشيد بهذه الثمار المباركة وهذه النتائج المبهرة التي ما كانت لتظهر لولا توفيق الله أولاً، ثم الدعم غير المحدود والذي حدث من حكومة المملكة العربية السعودية في عهد الميمون، والذي يعدُّ أكبر وأوسع خدمة لكتاب الله تعالى عبر العصور، يشهد بذلك كل مسلم تنور بصره ولسانه بنور القرآن، وكل مسلم تنور سمعه وعقله بنور القرآن، وكل شاب وطفل تنور قلبه ولسانه بنور القرآن؛ عبر حلق تحفيظ القرآن الكريم، وعبر سماع المصاحف من خلال قناة القرآن الكريم السعودية وإذاعة القرآن الكريم، والأشرطة وغيرها من الوسائل التي عمت أرجاء الأرض.

وإنّ حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية تعدّ واحدة من المظاهر البينة والأدلة الواضحة على اهتمام أولي الأمر -حفظهم الله- بغرس قيم

⁴ Khalil, Ibrāhīm Aḥmad (n.d.). *Baḥath 'an al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-'Sa'ūdiyyah*. [tps://www.al-mstba.com/t207551.html](https://www.al-mstba.com/t207551.html).

- الإسلام في نفوس أبناء المملكة، ويمكننا القول بأن المملكة -وبكل فخر- هي دولة القرآن الكريم، ومن دلائل العناية بكتاب الله عز وجل ورعايته:
- طباعة المصحف الشريف والعناية بترجمة التفاسير إلى كل لغات العالم وكذلك طباعته بطريقة "برايل" للمكفوفين.
 - مؤسسات تعليم القرآن الكريم وانتشارها في المناطق وتوزيع فروعها في المحافظات وإنشاء الحِلَقَاتِ في أكثر المساجد في المملكة حتى لا تجد مسجدا يعمر بالصلاة إلا وأقيمت فيه حلقة لتحفيظ كتاب الله.
 - مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره.
 - مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالحرس الوطني.
 - جائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين.
 - المسابقة المحلية على جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتجويده.
 - جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود أمير منطقة الباحة لحفظ القرآن الكريم.
 - مسابقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعوقين.
 - هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
 - برنامج تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في العالم.
 - حلقات القرآن الكريم في السجون ودور الملاحظة.

ولو تتبعنا حرص المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم لوجدناها قمة فوق القمم، منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز وأبنائه من بعده، فهذه حلق تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة والتي أفادت إحصائية عام (2017): فقد بلغ عدد طلاب وطالبات فصول وحلق تحفيظ القرآن الكريم، أكثر من مليون طالب وطالبة، في نهاية عام (2017)، تُشكل الإناث نسبة (64.%) من إجمالي الطلاب. وتشرف على فصول وحلقات تحفيظ القرآن الكريم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المنتشرة في جميع مناطق المملكة. وأوضحت إحصاءات رسمية صادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد أن: "عدد جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة (180) جمعية، تشرف على (44474) فصلاً وحلقة، يدرس فيها (1.060.179) طالباً وطالبة، بواقع (378367) طالباً، و(681812) طالبة"⁵.

كل ذلك سببٌ أكيد في حصول السكينة ونزول الرحمة تصديقاً لقول النبي ﷺ: (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده)⁶، فكم من سكينة نزلت على بلادنا بسبب هذه الحلقات المباركة، وكم من رحمت غشيت مجتمعنا من نور هذه الحلقات، وكم من ملائكة تحف بلادنا إكراماً وإجلالاً لأهل القرآن.

وامتداداً لهذه الجهود الخيرة التي حفلت بها أرجاء المملكة العربية السعودية فقد حرصت أيضاً على نقل هذا الخير إلى بلدان العالم وحيثما وجد المسلمون عملاً بقوله

⁵ *Ṣaḥīfah Tuwāṣil al-Iliktruniyyah*. <https://twasul.info/1217558/%D8%A5>.

⁶ Muslim, bin al-Ḥajjāj (n.d.). *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtār* (Muḥammad Fu'ād, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth (Vol. 4, Bāb Faḍl al-Ijtima' 'alā Tilāwah al-Qur'an, No. Ḥadīth: 2699), p. 2074.

ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)⁽⁷⁾، فمدت جسور الخير والعطاء وساهمت بأموالها وبجهود أبنائها لنشر كتاب الله تعالى، فأقامت الجمعيات القرآنية وساهمت في بناء وتسيير الكليات والمعاهد القرآنية المتخصصة ودعمت المسابقات القرآنية الدولية، ووزعت نسخ المصحف الشريف على جميع الجهات الإسلامية في العالم واعتمدت ميزانيات ضخمة لتشجيع طلاب القرآن الكريم وتكريمهم، ممثلة في الهيئات واللجان الخيرية السعودية والتي كان على رأسها برنامج تحفيظ القرآن الكريم التابع لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية .

ويأتي اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من قبل جميع حكامها بغية تعليم القرآن الكريم للناشئة وللناس جميعاً، وبالتحاكم إليه مع السنة النبوية الشريفة وجعلهما دستوراً للبلاد منذ بداية الدولة السعودية الأولى وحتى عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، الملك المؤسس حيث قال: "الحقيقة أن الإسلام هو: اتباع كتاب الله تعالى، وما جاء به الرسول ﷺ، يقول الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 65]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]، وليس هناك شيء أجلّ من نعمة الإسلام على الإنسان فقد قال تعالى: ﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ...﴾ [المائدة: 3]. فتمام النعمة هو كتاب الله تعالى الذي شرع به الإسلام... " (8).

⁷ Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'īl (2001). *Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣaḥīḥ* (Muḥammad Zuhayr, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh (Vol. 1, Bāb Min al-Imān An Yajib li Akhīh Mā Yajib li Nafsih), p. 12.

⁸ Dārah al-Malik 'Abd al-'Aziz (1998). *Mukhtārāt min al-Khuṭab al-Malakiyyah* (Vol. 1), p. 105.

ودعا المسلمين إلى الرجوع للكتاب والسنة في كلماته البديعة: "إنني أرجو من المسلمين أن يرجعوا إلى كتاب الله، وسنة رسوله، وهذا ديننا، وهذا معتقدنا. نقاتل من أراد أن ينال ديننا، أو وطننا بأذى"⁽⁹⁾.

ومما لا يخفى كذلك؛ أن الدستور في المملكة العربية السعودية قائم على: كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد ﷺ. ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صدر النظام الأساسي للحكم وجاء في المادة الأولى منه ما نصه: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولغتها: هي اللغة العربية، وعاصمتها: مدينة الرياض"⁽¹⁰⁾.

وقد وجه الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في كلمة بمناسبة صدور الأنظمة الأساسية للحكم جاء فيها: "... فالإسلام هو منهج الحياة، ولا تفرط فيما جاء في كتاب الله، وثبت عن رسوله، أو أجمع عليه المسلمون. وإنّ دستورنا في المملكة العربية السعودية هو: كتاب الله الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، وسنة رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، وما اختلف فيه من شيء رددناه إليهما، وهما الحاكمان على كل ما تصدره الدولة من أنظمة"⁽¹¹⁾.

ومن وجوه اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم عنايتها بتعليمه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وفي مراحل التعليم العام وفي التعليم الجامعي.

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على تربية أجيالها على حفظ كتاب الله تعالى وتعليمه والعناية به، فقد ورد في المادة (173) من الفصل الخامس، من الباب الخامس في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية مانصه: "تعمل الدولة على

⁹ Al-Ghulāmī, 'Abd al-Mun'im (1980). *Al-Malik al-Rāsīd Jalālah al-Malik 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd* (1st ed.). Dār al-Liwā', p. 357.

¹⁰ Al-Wathīqah Milaff Khāṣṣ 'an Anẓīmah al-Ḥukm wa al-Manāṭīq wa al-Shūrā (n.d.). *Majallah Tijārah al-Riyāḍ*, 354.

¹¹ Idārah al-Abḥāth wa al-Nashr (1995). *Lamahāt 'an Thawābit al-Siyāsah al-Sa'ūdiyyah*. Dār al-Ufuq li al-Nashr wa al-Tawzī', p. 110.

إشاعة حفظ القرآن الكريم، ودراسة علومه، قياما بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي، وصيانة تراثه". وورد في المادة (174) ما نصه: "يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس:

مدارس مسائية: للراغبين في حفظ القرآن من السعوديين وغيرهم، وتخصص لهم جوائز تشجيعية وفق لائحة تنظم ذلك.

ومعاهد نهارية: لإعداد حفظة للقرآن الكريم، ومدرسين له، وللعلوم الدينية، وإعداد أئمة مساجد، وتوضح لائحته المنهج، والخطة التفصيلية، والسنوات الدراسية والمكافآت والجوائز والمميزات التشجيعية"⁽¹²⁾.

4- دور المملكة العربية السعودية تجاه حلق القرآن الكريم

شرف العناية بأي علم يكون بمصدره ومحتوياته، ولا أشرف مما صدر عن الله من وحيه وكلماته، والقرآن كلام الله حقيقة مبتدؤه ونهاياته، لذا فإن تعلم القرآن الكريم وبذل الجهود في تعليمه من أشرف الجهود وأنبهها؛ بل أفضلها على الإطلاق وأنفعها، لكون موضوعها كتاب الله، وغايتها الاعتصام بكلام الله، وبهذا الأمر اهتم الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم حتى قبض الله له في بلاد الحرمين من سار على هديهم في القيام بإنشاء المؤسسات الخاصة بتعليم القرآن الكريم، وأقبلوا على رعاية تلك المؤسسات ماديا ومعنويا، مظهرين للعالم كله أن هذا الكتاب عزيز، ومن واجبنا بذل ما في وسعنا من الغالي والنفيس في الحفاظ عليه - فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

4.1. الوضع السابق للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

كانت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن كانت في أول نشأتها تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لعدم وجود وزارة متخصصة بالشؤون الإسلامية آنذاك، وقد كانت الجمعيات تعمل تحت توجيه المشايخ الفضلاء في كل منطقة، وبإشراف من

¹² Wizārah al-Tarbiyyah wa al-Ta'lim (n.d.). *Siyāsah al-Ta'lim fi al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-'Sa'ūdiyyah*, p. 17.

جامعة الإمام محمد بن سعود التي بذلت وسعها وقدمت جهداً لا بأس به في ذلك، غير أن الجامعة لم تكن موجودة في كل منطقة من مناطق المملكة، إضافة إلى قدرات الجامعة المحدودة مادياً وإدارياً، كما أن نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ ليس بذي صلة مباشرة بالجامعة؛ لذلك لم تزدهر الجمعيات ولم تنتشر كما انتشرت بعد ذلك. وقد كان لهذه الجمعيات من الآثار الحميدة، والمنافع النبيلة الشيء الكثير، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بلحق القرآن الكريم، وتحفيظه، وأقبل عليها الشباب، فنفع وانتفع، والله الحمد والشكر.

وقد صدر الأمر السامي الكريم ذو الرقم (8/2047) في (11/22/1400هـ) بإسناد الإشراف على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم بعد انشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تم ضم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم إليها في جميع مناطق المملكة، في عام (1414هـ) إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم: (10737/5/7)؛ المؤرخ في (10/7/1414هـ)⁽¹³⁾.

وحديثاً وتحديداً في 29 جماد الثاني 1441هـ انتقلت جمعيات تحفيظ القرآن الكريم إدارياً تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، برقم (3409)، وذلك بناء على نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/8) وتاريخ: 19/1/1437هـ، وكون الدراسة قامت عندما كانت الحلق القرآنية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية، فكل ما يتم ذكره فهو متعلق بوزارة الشؤون الإسلامية.

وقد قامت الوزارة بعدة خطوات لتطوير لائحة الجمعيات من خلال التجربة التي مرت بها، وكيفية النهوض بها، وتطويرها، وصدر من ذلك عدة قرارات منها:

¹³ Al-Shabramī, 'Abd al-'Azīz (2010). *Jam'īyyāt Tahfīz al-Qur'ān wa al-Mustaqbal al-Mustashrif*. <http://www.islamtoday.net/>.

الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسية حسب توزيع مناطق المملكة، وتكون الجمعية الرئيسة في عاصمة المنطقة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات للأغراض التالية:

- متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزه الخاصة بالمملكة وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.
- الإسهام في تطوير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها ومعاونتها.
- الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة.
- تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- العمل على توزيع الإعانة السنوية على الجمعيات ومقدارها (11.000.000) أحد عشر مليون ريال، حسب البنود التي أقرها المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم⁽¹⁴⁾.

4. 2. الوضع الحالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

يتمثل الوضع الحالي لجمعيات التحفيظ من خلال ما سبق حيث أنشئ في كل منطقة من مناطق المملكة الثلاث عشرة جمعية تكون في عاصمة المنطقة، ويكون لها فروع في كل محافظة تتبعها، وقد انتشرت حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعيات

¹⁴ Al-Amānah al-Āmah li al-Majlis al-A'lā li al-Jam'iyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'an al-Karīm (n.d.). *Taqīr al-Jam'iyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'an al-Karīm*, p. 26-34.

الخيرية في أرجاء المملكة، بلغ عدد طلاب وطالبات فصول وحلق تحفيظ القرآن الكريم، أكثر من مليون طالب وطالبة، في نهاية عام (2017)، تُشكل الإناث نسبة (64%) من إجمالي الطلاب.

وتشرف على فصول وحلقات تحفيظ القرآن الكريم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، المنتشرة في جميع مناطق المملكة.

ولإقبال الناس على تعلم كتاب الله ﷺ وحفظه - والله الحمد- نشط بعض أئمة المساجد ومحبو الخير من جماعة المسجد وغيره في إقامة حلقات متعددة، تتفاوت قلة وكثرة من مسجد إلى مسجد ومن جامع إلى جامع حسب الإقبال عليها، والغالب أن الحلقات التي تكون بعد العصر لصغار السن حتى المرحلة المتوسطة، وبعد المغرب والعشاء لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية والموظفين، وبعد الفجر للمجتهدين الراغبين في حفظ القرآن كاملاً أو من يرغب مراجعة حفظه.

وهناك حلقات تحفيظ القرآن الكريم في العديد من المساجد لا ارتباط لها بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وتأتي عدة أسباب عاقت دون اندراج هذه اللقات تحت مظلة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، يقول الدكتور البدر: "وبعد لقائي واتصالي ببعض المسؤولين عن هذه الحلقات أو المدارس الخيرية تبين لي أن هناك جملة من الأسباب التي جعلت هذه الحلقات لا ترتبط بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها:

- أن الجمعيات الخيرية لا توفر مدرسين لهذه الحلقات، لطول الإجراءات الرسمية في استخدام هؤلاء المدرسين بعد المقابلات التي تعمل معهم.
- أن الجمعيات الخيرية لا تتكفل بدفع رواتب للمدرسين، فلا رابط حينئذ بين هذه الحلقات والجمعيات.

- رغبة القائمين على هذه الحلقات من أئمة المساجد أو محبي الخير في عدم الارتباط بنظام معين ملزم لهم بلوائحه وتنظيماته.

وهذه الحلقات لها جهودها المباركة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه مع قيام المسؤولين عنها ببعض المناشط الأخرى كالرحلات الترفيهية والمسابقات الثقافية والتوجيهات النافعة للشباب المرتبط بهذه الحلقات وبالأسر القريبة من المسجد، حيث تفقد أحوالهم ورعاية مصالحهم ودعوتهم إلى حفظ القرآن والمشاركة في المسابقات الثقافية التي تقيمها الحلقات.

لكن عدم ارتباط هذه الحلقات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها له الآثار السلبية الآتية:

(1) أن هذه الحلقات لا تضمن الاستمرارية لها، لأنها قائمة على جهود إمام المسجد أو أفراد معينين معه، وقد تتوقف هذه الحلقات عن عملها بسبب انتقال إمام المسجد أو هؤلاء الأفراد أو بانقطاعهم عن هذا العمل لأي سبب، أما لو كانت تحت لواء الجمعيات الخيرية وبإشرافها فإنها ستستمر بإذن الله عز وجل.

(2) أن هذه الحلقات تفتقر إلى متابعة المعلم والنظر في نشاطه حيث لا يوجد بها موجهون متابعون لأعمال المدرسين بها، بخلاف الجمعيات الخيرية فإن بها موجهين أكفاء ذوي خبرة ودراية، يُثبت عمل كل مدرس في دفاتر مستقلة للمتابعة.

(3) أن طلاب هذه الحلقات لا يمكنون من المشاركة في المسابقات المحلية أو الدولية، أو الاختبار السنوي للجمعيات الخيرية، مع ما يكرمون به من الشهادات التقديرية والجوائز التكريمية، وحرمانهم من هذا لا يحفزهم إلى الأمام، كما أنه لا يتعرف - بسبب عدم مشاركتهم - على قدراتهم في الحفظ والإتقان وحسن الصوت وضبط التجويد.

4) أن عدم الارتباط بالأنظمة واللوائح يسبب الارتجالية والاضطراب في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التي تكون في غالبها مرتجلة تصدر عن شخص واحد ومن رؤية واحدة ضيقة.

ثم إن عدم تمكن الجمعيات الخيرية من دفع رواتب هؤلاء المدرسين سببه أنها تحملت رواتب مدرسين كثر كلها قائمة على نفقات المحسنين ودعمهم، وبعض المسؤولين في هذه الجمعيات يتعهد برواتب مدرسي هذه الحلقات بعد السنة الأولى ليضمن استمرار هذه الحلقات وجدية أهلها في الحفظ والعناية به⁽¹⁵⁾.

4. 3. طريقة التحول من الوضع السابق إلى الوضع الحالي وعوامله.

أما عن طريقة التحول من جامعة الإمام محمد بن سعود إلى وزارة الشؤون الإسلامية، يتحدث الشيخ بدر بن ناصر البدر فيقول: عقد اجتماع موسع ضم رؤساء الجمعيات الخيرية في المملكة بتاريخ 1415/1/3هـ، لدراسة أوضاع الجمعيات من خلال التجربة التي مرت بها، وكيفية النهوض بها، وتطويرها، وإعادتها بشتى السبل للقيام بمهمتها وأداء رسالتها العظيمة. وصادر عن ذلك الاجتماع عدة قرارات، منها: الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسة حسب توزيع مناطق المملكة، وأن تكون الجمعية الرئيسة في عاصمة المنطقة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات تحقيقاً للأغراض التالية:

أولاً: متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزه الخاصة بالمملكة، وتقويمه وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.

ثانياً: الإسهام في توفير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها، ومعاونتها.

¹⁵ Al-Badr, Badr bin Nāşir (n.d.). *Al-Jam'iyāt al-Khayriyyah li Taḥfīz al-Qur'ān al-Karīm wa Jubūdihā fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-'Sa'ūdiyyah*. n.p., p. 58-59.

ثالثاً: الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة.

رابعاً: تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد وعدد كاف من الخبراء والموجهين والباحثين والموظفين الإداريين.

و**خلاصة القول**: إنَّ المتأمل في نسبة أعداد الخريجين من الحفاظ الذين يقدرون بالآلاف سنوياً من طلاب الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدن المملكة، يدرك الجهد الكبير الذي بذلته الدولة رعاها الله متمثلة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في حلق تحفيظ القرآن الكريم والعناية به، وهذه النتائج المبهرة التي ما كانت لتظهر لولا توفيق الله أولاً ثم الدعم غير المحدود والذي حدث من حكومة المملكة العربية السعودية، وامتداداً لهذه الجهود الخيرة التي حفلت بها أرجاء المملكة العربية السعودية فقد حرصت على نقل هذا الخير إلى بلدان العالم وحيثما وجد المسلمون.

ويأتي اهتمام المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم من قبل جميع حكامها بغية تعليم القرآن الكريم للناشئة وللناس جميعاً، وبالتحاكم إليه مع السنة النبوية الشريفة وجعلهما دستوراً للبلاد منذ التأسيس.

كما أن القائمين على حلق القرآن الكريم لم يقفوا عند مرحلة معينه، بل لا يزالون في عقد اجتماعات مستمرة وموسعة؛ لدراسة أوضاعها من خلال التجربة التي مرت بها، وكيفية النهوض بها، وتطويرها، وإعانتها بشتى السبل للقيام بمهامها وأداء رسالتها العظيمة.

5- حلق تحفيظ القرآن الكريم؛ المفهوم والأهداف والنشأة

منَّ الله تعالى على أبناء هذه البلاد بالرغبة المخلصة، في خدمة كتاب الله تعالى، تلاوة، وحفظاً، وتجويداً، فأنشئ فيها منذ فترة طويلة، جمعيات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بغية تعليمها لأبناء المسلمين، وهي امتداد للكتاتيب، وحلقات تعليم القرآن التي كانت معروفة في مساجد مُدن المملكة، وقراها، قبل التعليم النظامي القائم حالياً.

ومن خدمة كتاب الله تعالى الاهتمام بتعليمه وتحفيظه وربط المسلمين به فأنشئت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، التي تعد امتداداً لحلقات تعليم القرآن الكريم في المساجد في القديم، وكانت تسمى "الكتاتيب"، وكان لهذه الكتاتيب البدايات المباركة الموصولة بأعمال وجهود الجمعيات الحالية.

وقد قامت هذه الجمعيات الخيرية بمهامها المنوطة بها مع الرغبة الصادقة في تطوير أعمالها وتكثيف جهودها ونشر حلقاتها ومدارسها حتى تؤتي ثمارها المباركة، وقد كان لها بحمد الله الآثار الحميدة والمنافع الطيبة الشاملة، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، وأقبل عليها الشباب وكبار السن وأنشئت المدارس والمراكز الخيرية لتحقيق هذه الغاية.

5.1. مفهوم حلق تحفيظ القرآن الكريم لغة واصطلاحاً

أولاً: الحَلْقَةُ في اللغة

كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب، وكذلك هو من الناس، والجمع حِلَاق على الغالب، وحَلَقَ على النَّادر، كهضبة وهضب، والحَلِيق عند سيبويه: اسم للجمع وليس بجمع؛ لأن فعلة ليست مِمَّا يكسر على فَعَلٍ، ونظير هذا ما حكاؤه من قَوْلهم: فلكة وفلك.

الحَلِيق: بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحَلْقَة مثل قِصْعَة وقِصْع، وهي الجماعة من النَّاس مُسْتَدِيرُونَ كحلقة الباب وغيرها. وتَحَلَّقَ القوم: جلسوا حَلْقَة حَلْقَة، وفي

الحديث: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا خَلْفَ الْمُتَحَلِّقِينَ، وَلَا الْمُتَحَدِّثِينَ)⁽¹⁶⁾؛ والمتحلقين: أي الجلوس حلقاً حلقاً، وفي الحديث: (الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه)⁽¹⁷⁾.

ثانياً: حلق تحفيظ القرآن اصطلاحاً

تقصد به حلق تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وهي كل حلقة أنشئت على مستوى الحي أو المدينة أو المنطقة، طبقاً لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم؛ بهدف تعليم القرآن الكريم، تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض. ويكون مقرها عاصمة المنطقة، ويقصد بفرع الجمعية كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها طبقاً لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم⁽¹⁸⁾.

ويتكون الهيكل الإداري للجمعية الواحدة من: الجمعية العمومية، ومجلس الإدارة المكون من: الرئيس، ونائبه، والمسئول المالي، وعدد من الأعضاء، وعدد من الموظفين الإداريين. وتشرف كل جمعية في كل منطقة ومحافظة على الحلقات القرآنية في المساجد والدور النسائية وغالباً ما يحوي المسجد الواحد والدار الواحدة عدة حلقات ترتبط بإدارة مصغرة تتولى الإشراف على تسجيل الملتحقين بها ومتابعة سير هذه الحلقات وتنفيذ التعليمات المرعية الواردة من الجمعية الأم والتواصل معها في كل ما يستجد⁽¹⁹⁾.

5. 2. الهدف من إنشاء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة

¹⁶ Akharajah Abū Dāwud (No. Ḥadīth: 694), Ibn Mājah (No. Ḥadīth: 959), Al-Mundhirī. Al-Mukhtaṣar (Vol. 1), p. 341-342 [في إسناده رجل مجهول]. Sunan Abī Dāwud (No. Ḥadīth: 642). صحيح أبي داود

¹⁷ Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram (1993). *Lisān al-‘Arab* (3rd ed.). Dār Ṣādir (Vol. 10), p. 62.

¹⁸ Al-Badr (n.d.). *Al-Jam‘iyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

¹⁹ Al-Shabramī (2010). *Jam‘iyyāt Tahfīz*.

تجسيدا لاهتمام المملكة العربية السعودية بتحفيظ القرآن الكريم؛ فقد قامت وزارة المعارف بافتتاح العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، في مختلف مراحل التعليم العام، الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، وحرصت الوزارة على دعمها وتطويرها، والعمل على انتشارها في ربوع المملكة العربية السعودية. ودعما لهذا المدارس أنشئت حلقة تحفيظ القرآن الكريم في المساجد، ولا يكاد يخلو مسجد حي من أحياء المدن داخل السعودية إلا ونرى فيه بفضل تعالى حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، وهذا كله بفضل الله ثم بالجهود المبذولة من الدولة.

وتسعى حلقات تحفيظ القرآن الكريم في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لتحقيق العديد من الأهداف ومن أهمها ما يلي (20):

- 1) النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانه، ورعاية حفظه، وتعهد علومه، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها، من خلال التذكرة بمنزلة القرآن الكريم العلمية، لكي ينزله المسلم مكانه اللائق به.
- 2) تحقيق الخيرية الموعود بها في قوله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (21)، من خلال إحياء دور المسجد، وإشعار المسلمين بأهميته في الإسلام.
- 3) ربط الناشئة بكتاب الله، علماً وعملاً إذ هو مصدر عزه الحقيقي وتمكينه في الأرض. وحثهم على تعليمه لتستقيم الألسن وتقوى الملكة اللغوية. وتربيتهم تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، في ضوء العقيدة الإسلامية، وتعهد تنشئته، ومساعدته على تكوين شخصيته. والتخلق بأخلاق القرآن الكريم وتطبيقه في جميع شؤونهم بتهيئة البيئة المناسبة.

²⁰ Al-Shabramī (2010). *Jam'iyāt Tahfīz*.

²¹ Al-Bukhārī (2001). *Al-Jāmi' al-Musnad* (Vol. 6, Bāb Khayrukum Man Ta'allam al-Qur'an wa 'Allamah, No. Ḥadīth: 5027), p. 131.

- 4) تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب، والفنون، والتدريبات العملية حتى يكونوا أفراداً ومواطنين صالحين مؤمنين بالله، مدركين لواجباتهم وحقوقهم، معترّين بإسلامهم، مع إتقان تلاوة كتاب الله، ونطقه نطقاً صحيحاً حسب قواعد التلاوة المعروفة في كتب التجويد. بالتعاون مع الجهات التي تسعى لنفس الغرض، كمدارس تحفيظ القرآن الكريم وغيرها.
- 5) اختيار المدرسين الأكفاء، ورصد الجوائز التشجيعية المادية والمعنوية. مما يساعد على تخريج جيل حافظ للقرآن الكريم، يقوم بدوره في إمامة المساجد، وفي تعليم كتاب الله العزيز.
- 6) إتاحة الفرصة لذوي الثراء وأهل الخير بالإنفاق والبذل في خير ميدان تبذل فيه الأموال ميدان خدمة كتاب الله وتعليمه⁽²²⁾.

5.3. نشأة وتأسيس جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة:

تأسست الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية حسب الترتيب الزمني كما يلي⁽²³⁾:

أولاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة:

أول جمعية أسست في المملكة، وذلك في شهر رمضان المبارك سنة 1382هـ. ومقرها: مكة المكرمة. وعدد فروعها أربعة هي:

- 1) محافظة جدة، وقد تأسس عام 1396هـ، ويتبعه فروع كثيرة، في رابع ومستورة والأبواء وقديد وثول وخليص وذهبان وغيرها.

²² Wizārah al-Ma'ārif (n.d.). *Al-Lā'ihah al-Dākhilah li Tanzīm Madāris Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm li al-Marāhil al-Thalāth: Al-Ibtidā'iyyah wa al-Mutawassīṭah wa al-Thānawīyyah*, p. 1.

²³ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah wa al-Awqāf wa al-Da'wah wa al-Irshād (1998). *Al-Jam'iyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm wa Masīratuhā al-Mubārakah*. Al-Amānah al-Āmah li al-Majlis al-A'lā li al-Jam'iyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm, Al-Amānah al-Āmah li al-Majlis al-A'lā li al-Jam'iyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm (n.d.). *Taqrīr al-Jam'iyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm*. & Al-Badr (n.d.). *Al-Jam'iyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

2) محافظة الطائف، وقد أنشئ سنة 1395هـ.

3) مركز وادي ليه: أنشئ سنة 1403هـ.

4) محافظة رنية: أنشئ سنة 1410هـ.

ثانياً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة:

تعد هذه الجمعية من أقدم الجمعيات التي تأسست في المملكة فهي الجمعية الثانية بعد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة، فقد كان تأسيسها سنة 1383هـ. ومقرها: المدينة المنورة. ويتبع الجمعية فرعان:

1) فرع محافظة العلا، أنشئ عام 1413هـ.

2) فرع ينبع افتتح في 1419هـ.

ثالثاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم:

أسسها كل من فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد رحمه الله، وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد العجاجي حفظه الله، وذلك سنة 1383هـ. ومقرها: مدينة بريدة. وللجمعية أحد عشر فرعاً موزعة على محافظات المنطقة ومراكزها وهي:

1) محافظة عنيزة، أنشئ سنة 1405هـ.

2) محافظة الرس: أنشئ سنة 1398هـ.

3) محافظة البكيرية: أنشئ سنة 1403هـ.

4) محافظة المذنب: أسسه الشيخ محمد بن صالح المقبل رحمه الله سنة 1399هـ.

5) محافظة البدائع: أنشئ سنة 1404هـ.

6) مركز الخبراء: أنشئ سنة 1404هـ.

7) محافظة عيون الجواء: أنشئ سنة 1406هـ.

8) محافظة الأسياح: أنشئ سنة 1409هـ.

9) محافظة الشماسية: أنشئ سنة 1414هـ.

10) عقلة الصقور: أنشئ سنة 1415هـ.

11) محافظة رياض الخبراء: أنشئ سنة 1417هـ. (24).

رابعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جازان:

نشأتها: عام 1385هـ، ومقرها: مدينة جازان. ولا يتبعها فروع أخرى.

خامساً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض:

أنشئت في مدينة الرياض عام 1386هـ، ولها مقران: الأول: المركز الرئيسي ويقع في شارع آل فريان. الثاني: مقر الشؤون التعليمية وإدارة الفروع، ويقع خلف جامع الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بعتيقة. ومقرهما: الرياض. وللجمعية خمسة فروع داخل مدينة الرياض وهي: (فرع الجنوب، وفرع الشرق، وفرع الشمال، وفرع الوسط، وفرع الغرب).

كما يتبع الجمعية عشرة فروع خارج مدينة الرياض وهي:

1) محافظة الزلفي: أنشئ سنة 1405هـ.

2) محافظة الدوادمي: أنشئ سنة 1405هـ.

3) فرع محافظة شقراء: أنشئ سنة 1405هـ.

4) محافظة القويعة: أنشئ سنة 1409هـ.

5) محافظة حوطة بني تميم: أنشئ عام 1409هـ.

6) محافظة الجمعة: أنشئ سنة 1412هـ.

7) محافظة الأفلاج: أنشئ سنة 1412هـ.

8) محافظة السليل: أنشئ سنة 1413هـ.

9) مركز تميم: أنشئ سنة 1413هـ.

10) مركز حوطة سدير: أنشئ سنة 1408هـ. (25).

²⁴ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-'Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

²⁵ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-'Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

سادساً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية:

أنشئت سنة 1388هـ، ومقرها: مدينة الدمام. ويتبع الجمعية ثلاثة فروع هي:

- 1) محافظة الأحساء: أنشئ سنة 1402 هـ ومقرها مدينة الهفوف.
- 2) محافظة حفر الباطن: لم يحدد تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة 1418هـ.
- 3) محافظة الجبيل: لم يذكر تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة 1418هـ.⁽²⁶⁾

سابعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير:

نشأتها: عام 1390هـ. ومقرها وعنوانها: مدينة أبها. يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة بيشة، وقد أنشئ سنة 1388هـ.

ثامناً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة تبوك:

- نشأتها: عام 1397هـ. ومقرها وعنوانها: مدينة تبوك. يتبع الجمعية أربعة فروع هي:
- 1) فرع محافظة أملج: أنشئ سنة 1411هـ.
 - 2) فرع محافظة ضباء: أنشئ سنة 1416هـ.
 - 3) فرع محافظة تيماء: أنشئ سنة 1416هـ.
 - 4) فرع مركز البدع: أنشئ سنة 1416هـ.

تاسعاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حائل:

- نشأتها: عام 1400هـ. ومقرها وعنوانها: مدينة حائل ويتبع الجمعية أربعة فروع هي:
- 1) فرع محافظة بقعاء: أنشئ سنة 1413هـ.
 - 2) فرع مركز الحائط: أنشئ سنة 1413 هـ.
 - 3) فرع مركز فيد: أنشئ سنة 1417هـ.

²⁶ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'iyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-'Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'iyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'iyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

4) فرع مركز الروضة: أنشئ سنة 1413هـ.

5) فرع مركز موقق: أنشئ سنة 1413هـ.⁽²⁷⁾

عاشراً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الحدود الشمالية:

نشأتها: عام 1409هـ. ومقرها: مدينة عرعر. ويتبع الجمعية فرعان هما:

1) فرع محافظة رفحاء: أنشئ سنة 1408هـ.

2) فرع محافظة طريف: لم يحدد تاريخ نشأته⁽²⁸⁾.

الحادي عشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف:

نشأتها: عام 1412هـ. ومقرها: مدينة سكاكا. يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة

القريات، أنشئ سنة 1406هـ.⁽²⁹⁾

الثاني عشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الباحة:

نشأتها: عام 1414هـ. ومقرها: مدينة الباحة. ويتبع الجمعية ثلاثة فروع وهي:

1) محافظة بلجرشي: أنشئ سنة 1404هـ.

2) محافظة المنطق: أنشئ سنة 1405هـ.

3) محافظة قلو: أنشئ سنة 1415هـ.⁽³⁰⁾

الثالث عشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة نجران:

²⁷ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

²⁸ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

²⁹ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

³⁰ Wizārah al-Shu'ūn al-Islāmiyyah (1998). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, Al-Amānah al-Āmah (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt & Al-Badr* (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah*, p. 26-34.

نشأتها: عام 1416هـ. ومقرها: مدينة نجران. ويتبع الجمعية فرع واحد في محافظة شرورة، أنشئ سنة 1414هـ.

6- وسائل وطرق الإبداع المعينة على تطوير حلق القرآن

الوسائل والطرق التي تساعد على الإبداع في تعليم القرآن الكريم كثيرة ولا يمكن حصرها، وليس المهم بيان تلك الوسائل والطرق، ولكن المهم هو تطبيقها وإخراجها إلى حيز الوجود إذا حصلت القناعة بها ضمن الإمكانيات المتاحة، والتي أعتقد أنها ميسرة إذا وجد الحرص؛ لأنها تخدم كتاب الله ﷺ، ومن تلك الوسائل والطرق الإبداعية:

6. 1- الوسيلة الأولى: المكان المناسب الذي تتوفر فيه شروط مساعدة لاستمرار الحلقات:

البيئة الإبداعية أو المناخ الإبداعي؛ "يعني الوسط المباشر والتأثيرات - الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، الثقافية، التربوية-؛ التي تحفز الإبداع". وقد أظهرت بعض الدراسات؛ أن الأسلوب التربوي المعتدل تجاه الأبناء، وما يحتويه من التشجيع على الاستقلالية العقلية، وإيجاد الظروف المناسبة لتطور الاهتمامات والاستعدادات في مجال النشاط المختلفة، يمكن أن تسهم في تطور الشخصية المبدعة. ومن السبل التي تنمي تطور السلوك الإبداعي للطالب في إطار الأسرة أو الحلقة: عدم الإكراه، وإبعاده عن عوامل الصراع، وتشجيع الاتصال، واختيار الصعب في الحدود المقبولة، وتطوير روح البحث والتفكير الإنتاجي، وتحريضهم على النشاط الفعال في إيجاد الأفكار الحسنة، وحثهم على المناقشة والنقد البناء"⁽³¹⁾.

6. 2- الوسيلة الثانية: الاتصال بالمبدعين من الحفاظ والمتعلمين

³¹ Al-Suwaydān, Tāriq & al-'Adlūnī, Muḥammad (2004). *Mabādi' al-Ibdā'*. Qurṭubah li al-Nashr wa al-Tawzī', p. 71.

الناس أصناف وألوان، منهم القوي ومنهم الضعيف، منهم المؤثر ومنهم المتأثر، ومنهم القائد ومن المقود، فطلب أهل الخبرة والاتصال بالمبدعين في علوم القرآن الكريم وخاصة في حفظه وتلاوته وكذلك بالدارسين الذين تكتشف فيهم عناصر الإبداع من أنجح الوسائل التي تنمي الإبداع عند الطلاب، وفي هذا السياق ليته يصبح عند الحلقات عادة في التواصل فيما بينها، بالإضافة إلى ذلك فإن زيارة الحلقات التي يشار إليها بالبنان يؤدي إلى إحياء روح التنافس الشريف بين الدارسين للحصول على فوائد كبيرة.

6. 3- الوسيلة الثالثة: الإبداع في ابتكار وسائل وطرق لتعليم القرآن الكريم:

هناك وسائل وطرق كثيرة يمكن للمعلم أن يستفيد منها، كما يمكنه ابتكار وسائل وطرق جديدة تواكب النهضة الحديثة، ولذا ذكرنا في معايير المعلم؛ القدرة على الابتكار، وتلخص في ابتكار الوسائل والطرق الحديثة التي تلائم الوسائل التربوية والإعلامية المنتشرة في كل مكان، واستخدام المعلم القادر على مواكبة الأساليب التربوية الحديثة بشرط ألا تتناقض مع مقتضيات تدريس القرآن الكريم، ويأتي هنا دور المشرفين معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم على اكتشاف الوسائل والطرق التي تساعد على الإبداع في تدريس القرآن الكريم.

6. 4 - الوسيلة الرابعة: توظيف المعلم الناجح الذي يتمتع بصفات المعلم المبدع:

أكد الباحث على ذلك في معرض ذكر المعايير اللازمة في معلم التحفيظ، لأن المعلم هو المسؤول المباشر عن سير الحلقة ومتابعة الطلاب حفظاً ومراجعة وسلوكاً، إذ يصعب تواجد الموجهين في كل حلقة في أي وقت، فيبقى العبء الأكبر على كاهل المعلم الذي يجب أن يعلم أن الله ﷻ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ويتم اختيار المعلم الناجح المتصف بالإبداع والتمكن من العطاء عن طريق الدقة في التحري والبحث عن سلوكيات المعلم قبل توظيفه، فلكل شخص أقران

وزملاء وجيران، وهؤلاء أفضل من يعطي الصورة الصادقة عن سلوكياته، ثم يأتي بعد ذلك دور لجان المقابلات الشخصية والاختبارات في اختيار المعايير الواجب توفرها في مدرس القرآن الكريم المبدع.

6. 5 - الوسيلة الخامسة: الوصول إلى العقول بأقصر الطرق:

عندما نستخدم الأسلوب القرآني في التخاطب والتحاور مع الآخرين، فإن الطرق ستُعَبَّد حتى تفتح العقول والقلوب بلطائف انوار القرآن الكريم، وخفي أسراره وبركاته، أما إذا تواصلت مع الآخر بالغضب والتوبيخ المستمر فقد أفرغت ما في داخلك من غيظ، دون جدوى علمية ولا تربوية، يقول ودرو ولسن: "إذا جئني معلنا المبارزة، أعدك أن قبضتي ستكون أقوى من قبضتك، أما إن جئت إلى وقت: دعنا نتبادل الرأي، فحتى إذا اختلفنا، فلن نلبث أن نجد أننا نتفق في الكثير"⁽³²⁾.

ومن المهم جدا أن نبدأ الحوار من الناحية الإيجابية فتجنب نقاط الاختلاف مع الطرف الآخر، وحاول التأكيد على الأشياء التي تتفق معه عليها، اجعله يشعر أنكما تسعيان إلى نتيجة واحدة، وأن الفارق بينكما يكمن في الوسيلة وليس الهدف. يقول: أوفرستريت: إن كلمة (لا)، هي معضلة يصعب التغلب عليها، فحين يقول الشخص (لا)، لا يتراجع عنها بل يصر عليها حتى لو شعر فيما بعد أنها خطأ، لأن كبرياءه يمنعه من الاستسلام⁽³³⁾.

6. 6 - الوسيلة السادسة: التحلي بروح العمل الجماعي

في ظل ما يعانيه الإنسان في واقعه من مشاكل وتعقيدات، تطل مختلف مناحي حياته النفسية والصحية والاقتصادية، يبقى السؤال القائم: ما دور حلق تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات التربوية عموماً، في تنمية روح العمل الجماعي لدى النشء؟

³² Kārniḡhī, Dāyl (2010). *Fann al-Ta'āmul ma'a al-Nās* (Kāmil 'Uwayḡḡah, Ed.). (1st ed.). Maktabah Jazīrah al-Ward, p. 83.

³³ Kārniḡhī (2010). *Fann al-Ta'āmul*, p. 87.

إنّ هذا الواقع المشحون يحثنا على العمل لمواجهة تلك المشاكل من خلال غرس روح التعاون والانفتاح بين المعلمين والطلاب، في إطار عمل جماعي وتطوعي، يُقبل بعضهم على بعض بكلّ محبة وتسامح، ويسمع بعضهم بعضاً، فالتنوّع في الخلفيات العلمية والاجتماعية لا بدّ من أن يكون مدعاة للتعاون الوجدوي، كما ينبغي من التأسيس عليه لمزيد من الانفتاح والعطاء، ولا حاجة لقطع العلاقة مع الغير كونه على درجة علمية وضعية، أو لأنه من طبقة اجتماعية مفارقة.

ومن هنا يأتي دور الروح الجماعية وتعزيزها وتنميتها بكلّ الوسائل المتاحة، عبر برامج تربوية واجتماعية واعية ومسؤولة، تهدف إلى زرع التعاون بين الأجيال، من خلال تدريبهم على إقامة أنشطة حوارية أو ثقافية حول مواضيع متنوّعة، وفسح المجال للجميع للمشاركة وإبداء الرأي، وتدريبهم على القيام بأنشطة تطوعية إنسانية واجتماعية وصحيّة، لتعليمهم أهميّة الشعور الإنساني في الواقع عبر الممارسة، من خلال جمع التبرعات، والتبرع بالدم، وإقامة نشاطات تعليمية وكشفية، لتعريف الجميع بمناطق بعضهم البعض، وكسر حاجز الخوف من الآخر، وتقوية الثقة بالذات، والتعويد على حبّ الغير، وفتح آفاق التسامح.

6.7 - الوسيلة السابعة: نظام الحوافز والتشجيع

التحفيز هو مولد النشاط والفاعلية في العمل، ومن الطرق النشطة للحصول على أفضل ما لدى الغير؛ سواء كان ذلك يتعلق بالأموال المادية أم المعنوية. ولكي نصل إليه لا بد من الاهتمام بالكيفية؛ وذلك باتباع أفضل السبل وأسرعها وأكثرها جدوى لتحقيق ذلك، ومن المهم التركيز على الأساليب التحفيزية التي تؤدي إلى إيجاد نوع من الديمومة في الإنتاج والفعالية⁽³⁴⁾.

ولكي نستطيع التغيير والتطوير من حلق تحفيظ القرآن الكريم لا بد أن نتنبه للحوافز السلبية التي قد تكون سببا في إعاقه العمل، ومن الحوافز السلبية؛ التنبيه أو

³⁴ Al-Faqī, Ibrāhīm (2011). *Quwwah al-Taḥfīz Kayfa Taḥfīz al-Ākbarīn wa Taḥṣīl 'alā Afdāl Ma Ladayhim* (1st ed.). Thamarāt li al-Nashr wa al-Tawzī', p. 5.

لفت النظر أو الإنذار الموجه للمعلم أو الطالب، لأنها تُحمل لدى الطالب أو المعلم على أنها عقوبات تأديبية، ويمكن أن توجه المعلم أو الطالب للسلوك السليبي؛ ولذا على القائمين على حلق تحفيظ القرآن الكريم أن يراعوا عند تنفيذ برنامج التحفيز أن يعلموا أن هناك مهارات للتحفيز والتشجيع تعتمد على نظم متقنة وواضحة، كما أنها لا بد أن تتمتع بالموضوعية؛ من حيث بعدها عن التحفيز الشخصي من المشرفين وربط الأداء بين الأداء والحافز⁽³⁵⁾.

والناظر إلى الجوائز المقدمة للطلاب في حلقاتهم لا يسعه إلا أن يقول بداية: جزى الله كل الخير كل من يساهم في تقديمها، غير أنه يجب أن ننبه إلى وجوب إمعان النظر دوماً في طبيعة تلك الهدايا المقدمة وقيمتها ونفعها للطلاب، غير أنه من الملاحظ قلة الاهتمام بالهدايا التي ترفع من معنويات الطالب، وعدم التركيز على الهدايا المحفزة لمعلم الحلقات، ولا يخفى ما لهذه الهدايا من تجديد الهمة للمعلم والطالب على حد سواء، والأمل معقود على تحسينها.

وكل ما ذكرناه فيما يتعلق بالتحفيز لا يعني إغفال جانب مهم لدى المشرف والمعلم؛ وهو حقيقة الانتماء، فهو المحقق الفعلي للنجاح، فلا يكن هم الواحد منهم هو الحصول على الحوافز، وإنما يسعى دوماً وأبداً لرضى الله.

7- الخاتمة:

من خلال التأمل فيما سبق، فإننا نقصد بحلق تحفيظ القرآن الكريم، في المملكة العربية السعودية، هي كل حلقة أنشئت على مستوى الحي في أي مدينة أو منطقة، كما أن حلق تحفيظ القرآن الكريم تعد من أفضل وسائل الدعوة إلى الله؛ والتي يعلم من خلالها تعاليم القرآن الكريم في كل ما يتعلق بالتوحيد، والأحكام الشرعية وثوابتها ومقاصدها، والتربية، وتهذيب السلوك، وغير ذلك مما حواه الكتاب الكريم.

³⁵ Al-Faqī (2011). *Quwwah al-Tahfiz*, p. 13-14.

كما أن هناك أهدافاً سامية سعت تلك الحلقة والقائمون عليها لتحقيقها، ومنها: النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانتها، ورعاية حفظه، وتعهّد علومه. وتحقيق الخيرية الموعود في قوله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"⁽³⁶⁾، من خلال إحياء دور المسجد، وإشعار المسلمين بأهميته في الإسلام. وربط الناشئة بكتاب الله، علماً وعملاً وتربيتهم تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموّه خلقياً، وفكرياً، واجتماعياً. وتزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب، والفنون، والتدريبات العملية حتى يكونوا مواطنين صالحين مؤمنين بالله، مدركين لواجباتهم وحقوقهم، واختيار المدرسين الأكفاء، الذين حملوا هم تعليم الكتاب الكريم تديناً وأمانة وقُدوة، فحري بطلابهم حمل هذا الهم.

7.1. أهم النتائج:

(1) عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم يجعلنا نظمّن على خلق تحفيظ القرآن الكريم؛ لأن بلدا قام على التوحيد، وحرص على أن يكون دستوره في الحكم هو القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، لا شك أنه ستقف سدا منيعا في وجه من يحاول العبث مع خلق تحفيظ القرآن الكريم والمؤسسات القائمة عليه.

(2) يمثل إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم خطوة رائدة تهدف إلى متابعة نشاط الجمعيات والمراكز والحلقات وتقويمها وتوجيهها بما يضمن ازدهاره وتطويره، مع الإسهام في توفير الدعم المالي والعلمي والإداري للجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة، وللقيام بهذا الغرض السامي تم تكوين أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة،

³⁶ Al-Bukhārī (2001). *Al-Jāmi' al-Musnad* (Vol. 6, Bāb Khayrukum Man Ta'allam al-Qur'an wa 'Allamah, No. Ḥadīth: 5027), p. 131.

- وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد وعدد كاف من الخبراء والموجهين والباحثين والموظفين الإداريين.
- (3) حلقات تحفيظ القرآن الكريم ومدارسه هي مؤسسة تعليمية يتم من خلالها تعليم القرآن الكريم وكل ما يتعلق بالتوحيد والأحكام الشرعية وثوابتها ومقاصدها والتربية وتهذيب السلوك وغير ذلك مما حواه الكتاب الكريم فيما يتعلق بالحفاظ على الضرورات الخمس: (الدين، النفس، العقل، العرض، المال).
- (4) قامت الجمعيات الخيرية بمهامها المنوطة بها مع الرغبة الصادقة في تطوير أعمالها وتكثيف جهودها ونشر حلقاتها ومدارسها حتى تؤتي ثمارها المباركة، وقد كان لها بحمد الله الآثار الحميدة والمنافع الطيبة الشاملة، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بحلقات تحفيظ القرآن وتعليمه، وأقبل عليها الشباب وكبار السن وأنشئت المدارس والمراكز الخيرية لتحقيق هذه الغاية.
- (5) كثرة فروع حلق جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة شاهد قائم على الجهود العظيمة التي يقوم بها القائمون على تلك الحلقات، ودليل ناصع على اهتمام ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم تمسكاً به وتحكيمياً له في كل شؤون الحياة، مع الاهتمام بتعليمه وتدريبه في التعليم العام والتعليم العالي ودعم مؤسسات تعليم القرآن الكريم ومساندتها.
- (6) تقوم المؤسسات القرآنية في تحسين الأداء التربوي والتعليمي لحلق تحفيظ القرآن: بتدريب المعلمين والمشرفين للحلق القرآنية على مجموعة من المهارات اللازمة فيما يتعلق بطرق التدريس، وإدارة الحلقة، ومهارة التواصل، مما جعل إداء الحلق القرآنية ينعكس إيجاباً.

(7) يتوقف تطوير حلق القرآن الكريم على استخدام وسائل الإبداع اللازمة والمناسبة للتطورات المعاصرة، ومنها: اختيار المكان المناسب للإبداع في الحلقات واستمرارها، والاتصال بالمبدعين من الحفاظ والمعلمين، والإبداع في ابتكار وسائل وطرق لتعليم القرآن الكريم، وتوظيف المعلم الناجح الذي يتمتع بصفات المعلم المبدع، واستخدام الأسلوب القرآني في التخاطب والتحاور مع الآخرين، والتحلي بروح العمل الجماعي، واستخدام الحوافز والتشجيع التربوي المعتدل، ومراعاة الفروق الفردية في صفوف الطلاب.

(8) تحتاج الحلقات القرآنية إلى الدعم المستمر الفعال من خلال: تقوية العلاقة مع الله تعالى وضبط منهجية الحلقة في الحفظ، وغرس المفاهيم التربوية، واستخدام أسلوب التشويق، والتركيز على الهدف من حفظ القرآن الكريم، والإبداع في الأنماط التي تساهم في الحفظ الفعال، والسعي الدائم لتطوير الحلقات القائمة.

2.7. التوصيات:

(1) إقامة مراكز تربوية متخصصة في كل مدينة لتدريب وتأهيل المعلمين في الحلقات القرآنية حتى يقوموا بأداء رسالتهم التربوية والتعليمية على الوجه المطلوب.

(2) الاستمرار في إقامة الندوات والمؤتمرات حول واقع التعليم القرآني وعلومه في الحلقات القرآنية.

(3) إقامة مؤتمر خاص بخريجي حلق تحفيظ القرآن تقوم محاوره على الدعوة إلى الوسطية والوقوف في وجه الغلو والجفاء؛ لمشاهدة مدى مساهمة طلاب حلق تحفيظ القرآن الكريم في هذا الجانب.

المصادر والمراجع

REFERENCES

- Al-Amānah al-Āmah li al-Majlis al-A'lā li al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm (n.d.). *Taqrīr al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm*.
- Al-Badr, Badr bin Nāṣir (n.d.). *Al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm wa Juhūdihā fi al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-'Sa'ūdiyyah*. n.p.
- Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'il (2001). *Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣaḥīḥ* (Muḥammad Zuhayr, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.
- Al-Ghulāmī, 'Abd al-Mun'im (1980). *Al-Malik al-Rāsīd Jalālah al-Malik 'Abd al-'Azīz Āl Sa'ūd*. Dār al-Liwā'.
- Al-Muzayn, Sulaymān (2013). Al-Mushkilāt al-Idāriyyah ladā al-Ṭalabah fi al-Mukhayyamāt al-Qur'āniyyah wa Subul 'Ilājihā min Wjihah Naẓar 'Aynah al-Dirāsāt fi Daw' Ba'ḍ al-Mutaghayyirāt wa Subul al-Ḥadd minhā. *Majallah Falastīn li al-Abḥāth wa al-Dirāsāt*, 4.
- Al-Shabramī, 'Abd al-'Azīz (2010). *Jam'īyyāt Tahfīz al-Qur'ān wa al-Mustaqbal al-Mustashrif*. <http://www.islamtoday.net/>.
- Al-Wathīqah Milaff Khāṣṣ 'an Anẓimah al-Ḥukm wa al-Manāṭiq wa al-Shūrā. *Majallah Tijārah al-Riyāḍ*, 354.
- Al-Zāhiri, Ṭāriq bin Muḥammad (2005). *Al-Ishāmāt al-Tarbawīyyah li al-Jam'īyyāt al-Khayriyyah li Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm bi Ḥāfiẓah Jiddah* [Master's thesis, Umm al-Qurā University].
- Dārah al-Malik 'Abd al-'Azīz (1998). *Mukhtārāt min al-Khuṭab al-Malakiyyah*.
- Ibn Kathīr, Ismā'il bin 'Umar (1995). *Faḍā'il al-Qur'ān al-Karīm* (1st ed.). Maktabah Ibn Taymiyyah.
- Ibn Kathīr, Ismā'il bin 'Umar (1999). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm* (Sāmī Salāmah, Ed.). (21st ed.). Dār Ṭayyibah li al-Nashr wa al-Tawzī'.
- Ibn Manzūr, Muḥammad bin Makram (1993). *Lisān al-'Arab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.
- Idārah al-Abḥāth wa al-Nashr (1995). *Lamaḥāt 'an Thawābit al-Siyāsah al-Sa'ūdiyyah*. Dār al-Ufuq li al-Nashr wa al-Tawzī'.
- Khalīl, Ibrāhīm Aḥmad (n.d.). *Baḥath 'an al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-'Sa'ūdiyyah*. <https://www.al-mstba.com/t207551.html>.
- Muslim, bin al-Ḥajjāj (n.d.). *al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtār* (Muḥammad Fu'ād, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth.
- Qubaysī, Ibrāhīm bin Muṣṭafā (2015). *Al-Ihtisāb 'alā al-Mukhālafāt fi ḥalaqāt Tahfīz al-Qur'ān al-Karīm bi Makkah al-Mukarramah* [Master's thesis, Umm al-Qurā University].

- Ṣahīfah Tuwāṣil al-Ilīktrunīyah*. <https://twasul.info/1217558/%D8%A5>.
- Ṣāliḥ bin ‘Ālam Shāh (2001). *Jam‘īyah Taḥfīz al-Qur’ān al-Karīm bin Makkah al-Mukarramah wa Madā Taḥqīqihā li Abdāfihā al-Tarbawīyah min Wījhab Nazar Mushrafī al-Jam‘īyah* [Master’s thesis, Umm al-Qurā University].
- Ṭulaymāt, ‘Abd al-Muṭī Muḥammad (1997). *Al-Ḥalaqāt al-Qur’āniyyah Dirāsah Manhajīyah Shāmilah*. Hay’ah al-Ighāthah al-Islāmiyyah al-‘Ālamiyyah.
- Wizārah al-Ma‘ārif (n.d.). *Al-Lā’ihah al-Dākhilah li Tanzīm Madāris Taḥfīz al-Qur’ān al-Karīm li al-Marāḥil al-Thalāth: Al-Ibtidā’īyah wa al-Mutawassiṭah wa al-Thānawīyah*.
- Wizārah al-Shu’ūn al-Islāmiyyah wa al-Awqāf wa al-Da’wah wa al-Irshād (1998). *Al-Jam‘īyāt al-Khayriyyah li Taḥfīz al-Qur’ān al-Karīm wa Masīratuhā al-Mubārakah*. Al-Amānah al-‘Āmah li al-Majlis al-A‘lā li al-Jam‘īyāt al-Khayriyyah li Taḥfīz al-Qur’ān al-Karīm.
- Wizārah al-Tarbiyyah wa al-Ta‘līm (n.d.). *Siyāsah al-Ta‘līm fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-‘Sa‘ūdiyyah*.